

٤ - يستخدم الفعل المضارع عند الإشارة إلى مضمون الجداول والأشكال، بينما يستخدم الفعل الماضي عند وصف النتائج ذاتها؛ فيقال - مثلاً - إن قياسات طول النبات توجد في جدول كذا، بينما يقال إن معاملة كذا أحدثت زيادة معنوية في طول النبات.

٥ - يستخدم في المناقشة الفعل الماضي عند الاستشهاد بالنتائج المتحصل عليها، بينما يستخدم الفعل المضارع عند التعليق عليها، أو عند استخلاص حقيقة عامة منها.

عدم إضفاء الصفات البشرية على غير العاقل

إن إضفاء الصفات البشرية على غير العاقل - وهو ما يعرف باسم Anthropomorphisms - هو خطأ شائع ومقبول اجتماعياً في حياتنا اليومية، وأمر جائز في المجال الأدبي، ولكنه خطأ غير مقبول في البحوث العلمية. صحيح أن النبات كائن حي، ولكن لا يجوز أن تنسب إليه صفات إنسانية كالقدرة على التفكير، والاختيار العقلاني؛ لأن ذلك يغلق الفكر أمام الأسباب الحقيقية للنتائج المتحصل عليها.

ونذكر - فيما يلي - بعض الأمثلة (E) Examples لأخطاء من هذا القبيل وحلولاً (S) Solutions لها (عن W. J. Lipton ١٩٩٣ - الرسالة الإخبارية للجمعية الأمريكية لعلوم البساتين - العدد الثامن من المجلد التاسع):

- E) ... varieties can roll their leaves... to escape stress
- S) ... varieties roll their leaves and thereby escape stress
- E) ... to gain a better competitive advantage
- S) ... and, therefore, will gain a better competitive advantage
- E) ... better adapted by increasing its leaf area
- S) ... an increase in its leaf area makes the plant better adapted
- E) ... populations have high reproductive efforts
- S) ... populations have high reproductive capacity
- E) ... may be an attempt by the plant to adapt itself to
- S) ... may be a defensive (or, adaptive) response of the plant to...

- E) ... Trees attempt to...
- S) ... Trees tend to...
- E) ... A tree can allocate... by increasing...
- S) ... An increase in... can result in the allocation of...
- E) ... Plants prefer nitrate nitrogen.
- S) ... Plants preferentially absorb nitrate nitrogen.
- E) ... This species [a plant] has been plagued by...
- S) ... This species has been affected (or infected) by...

ذكر الأمور بمسمياتها حتى وإن كانت بغيضة على النفس

يتعين في الكتابة العلمية أن تذكر الأمور بمسمياتها، وألاً نلجأ إلى لطف التعبير عن شئ بغيض، فيما يُعرف باسم euphemism؛ فمثلاً.. لا نكتب عن حيوانات التجارب التي نفقت أثناء إجراء الدراسة عليها أنه أُضْحِيَ بها sacrificed، وإنما أنها قُتلت killed (طبعاً بسبب المعاملات التجريبية التي تعرضت لها)، ولا نقول عن أفراد ماتوا (مثلاً.. بسبب التعرض لتسمم أو لمرض ما) بأنهم passed away، وإنما تستخدم الكلمة الواقعية، وهي أنهم died (عن Day 1995).

تجنب فرض الرأي على القارئ

يجب عدم استعمال العبارات التي تفرض رأياً معيناً - حاسماً ومؤكداً - على القارئ، مثل:

The data show beyond question

It is obvious.

There is no doubt.

كذلك فإن البدء بمناقشة النتائج مباشرة (عند وجود جزأى النتائج والمناقشة معاً) غير جائز، وإنما يتعين البدء باستعراض النتائج أولاً؛ ليكون القارئ رأيه الخاص عنها قبل الشروع في مناقشتها.